

حقائق التفسير

@ 174 | وأرواحهم من نعيم الجنة وكل من كان عبداً في دار الدنيا كان قريباً من الحرية ومن كان | حراً في الدنيا كان من البلوغ إلى الآخرة وكل من كان حراً في دار الدنيا كان عبداً ذليلاً | في الآخرة . | | قال الواسطي - رحمه الله عليه - : من عبد الله لنفسه وإنما يعبد نفسه ومن عبد من | أجله فإنه لم يعرف ربه ومن عبده بمعنى أن العبودية جوهرة تظهرها الربوبية فقد أصاب . | | قال الشقيق البلخي : العبودية حرفة وحانوتها العزلة ورأس مالها التوبة وربحها | الجنة . | | سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت الريحاني يقول : العبادة على ثلاثة إن كان | القلب والعين واللسان ، فعبادة القلب : التفكير والمراقبة وعبادة العين الغض والاعتبار ، | وعبادة اللسان : القول بالحق والصدق . | | سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا بكر الدقاق يقول : العبودية على | ثلاث مراتب : أن تكون فيما بينك وبين ربك خدوماً وأن تكون للناس معاوناً وعلى | نفسك مجتهداً . | | قوله عز وجل : ! 2 2 | [الآية : 65] . | | سمعت النصرآبادي يقول : مشاهدة الموقف الأكبر صعب فمن أقر فيه فقد ترك حرمة | ذلك الموقف ومن أنكر فإن جوارحه تشهد عليه بقوله : ! 2 2 | الآية . فمن أقر في ذلك الموضع فإن أمره أصعب ممن ينكر مع صعوبة أمر من أنكر . | | قوله تعالى : ! 2 2 | [الآية : 68] . | | قال أبو بكر الوراق : من عمره الله بالغفلة وإن الأيام والأحوال تؤثر فيه حالاً فحلاً | من طفولية وشباب وكهولية وشيئة إلى أن يبلغ ما حكى الله عنهم من قوله : ^ (ومن | نعمه ننكسه في الخلق) ^ . ومن أحياء الله بذكره فإن تكوين الأحوال لا يؤثر فيه فإن | متصل الحياة بحياة الحق حي به وبقربه قال الله تعالى : ^ (فلنحيينه حياة طيبة) ! 2 2 | (إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) ^ [الآية : 69] . |